The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حراس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

قلنا في البيان السابق إنه لا يجوز أن تجري الإنتخابات الرئاسية المرتقبة في ظل الهيمنة السورية على لبنان ومن خلال مجلسٍ نيابي أفرزته تلك الهيمنة... وإلا ستبقى الرغبة الأميركية في أن تكون الإنتخابات حرة وديمقراطية مجرّد كلامٍ للإستهلاك الإعلامي، وسيكون العهد القادم إمتداداً للعهد القائم، أي إمتداداً للمأساة اللبنانية، ومزيداً من الإنزلاق في جحيم العذاب والتفتت والإضمحلال.

إن حالة الإهتراء التام الذي بلغته الدولة اللبنانية على كافة الصعد وفي جميع الميادين بفعل تراكم الفساد والمفسدين منذ عهد الإستقلال إلى اليوم وبخاصةٍ في عهدي الطائف الأخيرين، باتت تحتّم على اللبنانيين البحث عن رئيسٍ إنقاذي من طينة مختلفة عن كل الذين سبقوه، قادرٍ على إنتشال لبنان من دائرة الموت التي يتخبط فيها إلى دائرة الحياة التي يصبو إليها.

إذاً ولمواجهة هذه المرحلة الإستثنائية يحتاج لبنان إلى رجلٍ إستثنائي لا بل وغير عادي يتحلى بصفاتٍ فريدة التميّز أهمها ثلاث: العلم والبطولة والقداسة.

أن يتحلى بالعلم يعني أن يكون صاحب رؤية مستقبلية، مبدعاً وخلاقاً، مؤهلاً لتصحيح الإنحرافات الكثيرة القائمة، ولرسم معالم دولةٍ جديدة على مرتكزات العلم والطموح والعنفوان، وأن يباشر في إعادة بناء المؤسسات الرسمية والإدارات العامة على أسسٍ عصرية وحديثة، وأن يكون محيطاً بشمولية الأزمة وتشعّباتها، متمكناً من تشخيص العلل والأمراض وقادراً على إجتراح الحلول الإبداعية لها.

أن يتحلى بالبطولة يعني أن يكون مؤهلاً لمواجهة التحديات مهما كبرت، متأهباً لإتخاذ القرارات الجريئة مهما كانت صعبة، يهوى المستحيل ويرفض التنازلات وإنصاف الحلول والمساومة على المبادىء، مستعداً لبذل نفسه فداءً عن وطنه وقضيته.

أن يتحلى بالقداسة يعني أن يكون نخبويّاً مترفعاً عن شيطان المال وإغراءاته في زمن التكالب على النهب والربح الحرام، مندفعاً إلى الخير العام في زمن التهافت على المصالح الخاصة، وأن يكون كبيراً في زمن التصاغر والحقارة، وغيريّاً ساكناً في وجدان شعبه والأمة.

رُبَّ قائلٍ إن ما نطلبه يدخل في إطار المثاليات، أو هو ضرب من ضروب الخيال، ولكن ما غفل عنه إن فشل الحكام يعود أولاً إلى جفاف الفكر عندهم الناجم عن القحط الضارب في عقولهم، كما وإن الأوطان العظيمة تصنعها الأحلام العظيمة، والأزمات الكبيرة تخلق التحولات الكبيرة... علماً إن المسرح اللبناني بات جاهزاً اليوم، بعد كل السنين الماحلة التي مرَّت عليه، لإستقبال البطل الذي سيتولى عملية الإنقاذ وإحياء رسالة لبنان الحضارية وإستعادة دوره الطليعي بين الأمم.

كلامنا هذا موجَّه بنوع خاص إلى المتهافتين على منصب الرئاسة من أجل السلطة والوجاهة، غافلين إن هذا المنصب في المرحلة المصيرية الراهنة هو رسالة لا هواية.

لبـــيك لبـــنان
أبو أرز
في ٢ نيسان ٢٠٠٤